بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حمداً لمن تنزه عن سمات المخلوقات وتقدس عن الكم والكيف وسائر المتغيرات وصلاة
وسلاماً علي سيدنا محمد الجامع للحكم وعلي آله واصحابه جواهر الفضل منبع عقد
المعارف انتظم **اما بعد** فيقول فقير مولاه احمد السجاعي لا يزال في سبيل
الخيرات ساعي هذا شرح لطيف وانموذج شريف لنظمي المقولات يتمم مقاصده ويبين
مواده مستمداً ذلك من المواقف وشرحه وغيره من الكتب المعتبرات سالكاً سبيل الايجاز مع
توضيح المراد وبالله استعين واستعيذ من شياطين الانس والجن في الدنيا ويوم التناد
وسميته الجواهر المنتظمات في عقود المقولات وقد قلت بعد البسملة والحمدلة والصلاة
والسلام علي سيدنا محمد واصحابه المفضلة **ان المقولات** جمع مقولة والمراد بها في
اصطلاح الحكما الاجناس العاليات للموجودات **لديهم** اي عند الحكماء **تحصر في العشر**
وهي عرض بفتحتين وانواعه تسعة **وجوهر** وعمدتهم في حصر الاعراض في تسعة
الاستقراء الناقص لما يأتي ووجه ضبطها ان العرض اما ان يقبل القسمة لذاته او لا الاول
الكم والثاني اما ان يكون مفهومه معقولاً بالنسبة الي الغير او لا الثاني الكيف والاول
النسبة والنسبية السبعة الباقية وهي الاين والمتي الي اخرها ولا يرد علي الحصر
الوحدة والنقطة لانهما غير عرضين اذ لا وجود لهما خارجاً وان سلمنا وجودهما
فلم نحصر الاعراض في التسع علي معني ان كل ما هو عرض فهو مندرج تحتها غير خارج
عنها بل حصرنا فيها المقولات علي معني ان كل ما هو جنس عال للاعراض فهو واحد من
هذه التسع واعلم انه لم يثبت كون كل واحد من التسعة جنساً لما تحته لجواز ان يكون
ما تحته امور مختلفة بالحقيقة وهو عرض لها فيكون عرضاً عاماً لا جنساً وعلي تقدير
جنسيتها لم يثبت كونها اجناساً عالية لجواز ان يكون ما تحتها انواعاً حقيقية فيكون
جنساً مفرداً لا عالياً او ان يكون اثنان او اكثر داخلاً تحت جنس اخر فيكون جنساً متوسطاً
ان كان ما تحته اجناساً او سافلاً ان كان ما تحته انواعاً ولم يثبت الحصر لجواز جنس
عال للاعراض مغاير للتسعة المذكورة ذكر ذلك في المواقف وشرحه ثم ان ما يأتي ليس تحديداً
لهذه المقولات العشر لانها بسائط والتحديد لا يكون الا للمركبات ولا يصح ايضاً ان تكون
رسماً تاماً لان الرسم التام لا يمكن بدون اخذ الجنس فيه والاجناس العالية لا جنس
لها

لها لكن يصح ان تكون رسماً ناقصاً كقولهم في تعريف الجوهر انه موجود لا في موضوع فهو
خاصة من خواصه قال في شرح الطوالع واعلم ان الخلاف لم يقع في ان الجوهر هل هو
جنس للجواهر التي هي انواعه ام لا فان ذلك مما لا يشتبه علي احد بل الخلاف في ان الجوهر
هل هو جنس لكل ما يصدق عليه تعريف الجوهر او لا انتهى وقد انكر المتكلمون اكثر هذه
الاقسام قال ابن السبكي والاصح ان النسب والاضافات امور اعتبارية يعتبرها
العقل لا وجودية بالوجود الخارجي والحكما قالوا بوجود جميع هذه الاقسام يعني
ان بعضها موجود في الاعيان وبعضها موجود في الاذهان وذهب اكثر المتكلمين
الي انها عدمية لا وجود لها في الخارج واستثنوا الاين كما قاله في الطوالع وغيره وهو
حصول الجسم في المكان كما سيأتي فانهم يقولون بوجوده في الخارج نقله الزركشي
فائدة قال الشهاب الخفاجي استعمال الجوهر مقابلاً للعرض مولد وليس في كلام العرب
بهذا المعنى واما الجوهر المعروف وهو اللؤلؤ فمعرب وقيل عربي **حادل** وهو العرض
لدي وجود قاما بالغير اشار به لهذا الي قول المواقف في تعريف العرض اما عندنا فموجود
قائم بمتحيز قاله السيد في شرحه هذا هو المختار في تعريفه لانه خرج منه الاعدام والسلوب
اذ ليست موجودة والجواهر اذ هي غير قائمة بمتحيز وخرج ايضاً ذات الله وصفاته ومعني
القيام بالغير هو الاختصاص الناعت او التبعية في التحيز والاول هو الصحيح ادخال ال
علي غير جائز عند بعضهم وان كانت متوغلة في الابهام كما وصف بها المعرفة في قوله
تعالي غير المغضوب عليهم لانها اشبهت المعرفة باضافتها الي المعرفة فعوملت معاملتها
ووصف بها المعرفة ولما حصل الشبه بذلك جاز ان يدخلها ما يعاقب الاضافة وهي ال
والاكثرون علي المنع لعدم الفائدة في ادخالها اذ لا تخصص بادخال اداة التعريف عليها خلافاً
للاضافة فتفيد معها التخصيص اه بالمعني من المصباح وغيره واعلم ان للاعراض احكاماً
منها انها لا تنتقل من محل الي محل ومنها انه لا يقوم عرض بعرض خلافاً للفلاسفة
ومنها انه لا يبقي زمانين واليه ذهب الاشعري ومن تبعه لانهم قالوا السبب المحوج
الي المؤثر هو الحدوث فلزمهم استغنا العالم حال بقائه عن الصانع فدفعوا ذلك بان
شرط بقاء الجوهر هو العرض وهو متجدد محتاج الي المؤثر دائماً فالجوهر محتاج البقاء
بواسطته فلا استغنا اصلاً وقالت الفلاسفة بجواز بقاء الاعراض ومنها ان العرض الوا

Copyright © King Saud University